الله عنه انه نعيت له ابنته وهو في السفر فاسترجع ثم قال
عورة سترها الله ومونة كفاها الله واجر ساقه الله ثم
نزل فصلى ركعتين ثم قال قد صنعنا ما امرنا الله استعينوا
بالصبر والصلاة وروي انه لما مات ابراهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فقال له عبد الرحمن
ابن عوف يا رسول الله تبكي او لم تنه عن البكا قال لا ولكن
نهيت عن النوح والغنا الصوتين الاحمقين الفاجرين
من صوت الغنا فانه لعب ولهو ومزامير الشياطين
ولكن هذه رحمة جعلها الله في قلوب الرحما ومن لا يرحم
لا يرحم فان القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط
الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وقال ابن عباس
اول شي كتبه الله في اللوح المحفوظ انني انا الله لا اله الا
انا ومحمد رسولي من استسلم لقضاي وصبر على بلاي
وشكر لنعماي فليتخذ ربا سواي وقال ابن المبارك
المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها فهي اثنان يعني احديهما
المصيبة بعينها والثانية ذهاب اجر المصيبة وهي اعظم
من المصيبة وعن العلا بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما حضرته الوفاة بكت فاطمة فقال لا تبكي
يا بنتاه قولي انا لله وانا اليه راجعون فان لكل انسان
بها من كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله
قال ومني وعن عطا ابن ابي رباح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر مصيبته
في فانها من اعظم المصايب وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال من احذت حبيبتاه يعني عينيه فصبر
واحتسب دخله الله الجنة وقيل ان امراة ايوب
عليه

٢٩

عليه السلام قالت له لو دعوت الله تعالى ان يشفيك فقال ويحك
كنا في النعما سبعين عاما فهلمي نصبر على الضرا مثلها فلم
يلبث الا يسيرا ان عوفي وقيل الصبر مفتاح الظفر والتوكل
على الله رسول النجاح وقيل ان معاويه خرج يوما يسير ومعه
عبد العزيز ابن زراره الكلابي وكان ذوا منصب وشرف
وعقل وادب فقال له معاويه يا عبد العزيز اتاني نعي سيد
شباب العرب فقال ابني ام ابنك فقال بل ابنك قال للموت
ما تلد الوالده وقيل من لم يلق نوايب الدهر بالصبر طال
عتبه عليه وقالوا اصبر لحكم من لا تجد معولا الا عليه ولا
مفزعا الا اليه وقال سويد السدوسي
فاوصيكما يا ابني سدوسي كلاكما ۞ بتقوى الذي اعطاكما وبراكما
فشكرا اذا ما احدث الله نعمة ۞ وصبرا لامر الله فيما ابتلاكما
وما احسن ما قيل
ايا صاحبي ان رمت ان تكسب العلا ۞ وترقى الى العليا غير مزاحم
عليك بحسن الصبر في كل حالة ۞ فما صابر فيما يروم بنادم
وقال اخر
هو الدهر قد جربته وبلوته ۞ فصبرا على مكروهه وتجلدا
وحدث الزبير قال قامت عايشة رضي الله عنها بعد ما دفن ابوها
رضي الله تعالى عنه فقالت نضر الله وجهك وشكر صالح سعيك
فقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها وكنت للاخرة معزا باقبالك
عليها ولين كان ها اعظم المصايب بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رزوك واكبر الاحداث بعده فقدك ان كتاب الله ليعدنا
بالصبر عنك حسن العوض منك واني متنجزة لوعد الله
بالصبر عنك ومستعيضة بكثرة الاستغفار لك فسلام الله
عليك توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)